وكان على حصان وتتابع على اثره ثلاث مائة فارس فلحق زهرة بالقوم والجالنوس
في اخرابهم يحميهم فشاوله زهرة فاختلفا ضربتين فقتله زهرة واخذ سلبه وقتل اوابك
الجزار ما بين الخرارة الى السيلحين الى النجف ورجع زهرة في اصحابه حين امسوا فباتوا
بالقادسية ولما رجع القعقاع وشرحبيل الى سعد قال لشرحبيل اغز بما طلب القعقاع
وقال للقعقاع اغز بما طلب شرحبيل فعلا هذا وفعل هذا حتى بلغا مقدار الخرارة في
القادسية **قال الشعبي** خرج القعقاع واخوه وشرحبيل في طلب
من تبع وفعل يقتلونهم في كل قرية واجمة ونهر ورجعوا فوافوا صلاة
الظهر وهنا الناس بأميرهم واثنى على كل حي خيرا وقرظهم منهم وقال في ذلك هلال بن علقمة

• جرعت أنوف العجم لما لقيتهم • برستم والجمعان في أشغل الشغل •
• بعثت به رهن الضبوع بفوضنا • صغيرهم والحزن جامعة تغل •

وقال الشماخ في نصير لدى ذكرى بن عبد الله فارس اطلال ويذكر
ما كان من قتله في وقعتها المذكورة فقال

• وعتب عن خيل تجول ناسلمت • بكير بني الشراخ فارس اطلال •
• غزالة اقحام القوم تعرفونها • وحلقتها عن العتيق بآجال •

ولما قتل زهرة الجالنوس واخذ سلبه جاء به الى سعد بعد الاساري الذين كانوا
عند سعد وقالوا هذا سلب الجالنوس وكان سبزار بسبعين الفا وعظما فعظمه
فقال سعد لزهرة هل اعانك عليه احد قال نعم قال من قال الله عز وجل فنفله
اياه وقيل انه انما جاء بالسلب وقد لبسه فانتزعه منه سعد وقال الا انتظرت
اذني وكتب فيه الى عمر رضي الله عنه فكتب اليه عمر بان يمضي لزهرة ذلك السلب
وعاتب سعدا في كتابه وقال له تعمد الى مثل زهرة وقد صلي بما صلي به وبقي عليك
ما بقي من حربك تكسر قرنه وتفسد قلبه **ويروى** ان سعدا استكثر له السلب
فكتب به الى عمر فكتب اليه عمر اني قد نفلت من قتل رجلا سلبه فدفعه اليه سعد

بيا عده

فباعه بسبعين الفا **وقال زهرة في قتل الجالنوس**

• تبعنا جيوش الجالنوس وقد رنا • بعينيه امرا بالابابين منكرا •
• تحينا بمن من الكراديس ثائرا • وتعجب اذ خيل الجموع وشمرا •
• بزلتية لما اتبعنا مصمما • اراه محبا الموت احمر مقفرا •

وقال سيف عن رجاله ثبت بعد الهزيمة بضع وثلاثين كتيبة استحيوا
من الفرار فصبر لهم بضع وثلاثون من رؤساء المسلمين لكل كتيبة منهم رأس فأباد الله
تلك الكتائب يومئذ **وقال سعيد بن المرزبان** أطاف أهل فارس
يومئذ بعد ما انهزموا ما أطاف الناس خلفهم فقتلوا حتى ان كان الرجل من المسلمين ليدعو
الرجل منهم فيأتيه حتى يقوم بين يديه فيضرب عنقه وحتى انه ليأخذ سلاحه فيقتله
به وحتى انه ليأمر الرجلين منهم بقتل صاحبه **وقال بعض** من شهدها
أبصر سلمان بن ربيعة الباهلي أناسا من الأعاجم تحت راية لهم قد حفروا لها وجلسوا
تحتها وقالوا لا نبرح حتى نموت فحمل عليهم فقتلهم وسلبهم وكان سلمان فارس الناس
يوم القادسية واحد الذين مالوا بعد الهزيمة على من ثبت وكذا اخوه عبد الرحمن
ابن ربيعة ذو النور مال على اخرى قد تكتبوا ونصبوا للمسلمين فطحنهم بخيله ⊙
وقال الشعبي كان يقال سلمان ابصر بالمفاصل من الجازر بمفاصل
الجزور قال بعض من شهدها فرأينا مثل اهل القادسية هزمناهم فتبعناهم
وهم على خيولهم كأنها في جبير ونحن على ارجلنا فادركناهم وقد ادركنا رجلا
يعرفوا به فرسه بعضنا به جلد يخرجه فأخذناه ثم **قال ابو وائل** وشهدها
لقد سمعت الفرس يقولون ما تقطع سيوفنا الشعر ولقد نزع منا الشيخ
وقال الاسود النخعي شهدت القادسية فلقد رأيت غلاما منا من النخع
يسوق ستين او ثمانين رجلا من ابناء الاحرار واتى رجل سعدا بقال تخعل في ثلث
ما احسبك به قال نعم قال تالله بالاساورة فذا مرهم حين قال له سعد كيف اخذت

الابيات من البحر الطويل

من البحر الطويل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)